سلسلة مبادئ النحو للأطفال

المجزومات

تأليف / حازم عفيفي

رسوم / أسامة علي

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

عفيفي ، حازم
مبادئ النحو للأطفال : المجزومات / تأليف حازم عفيفي ؛ رسوم أسامة علي . - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥.
١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة مبادئ النحو)
تدمك ٥ - ٧١ - ٦١٦٩ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١ - اللغة العربية - النحو
أ - علي ، أسامة (رسام)
ب - العنوان

٤١٥,١

رقم الإيداع : ٩٤٦٦ /٢٠١٥

انْطَلَقَتْ (سَلْمَى) فِي صُحْبَةِ الْمَلِكَةِ (الْكَلِمَةِ) يَسْتَكْمِلَ
جَوْلَتَهُمَا فِي الْمَدِينَةِ، لِيَنْتَهِيَ بِهِمَا الْمَسِيرُ فِي أَحَدِ الأَحْ
الصَّغِيرَةِ الْهَادِئَةِ .

الْتَفَتَتْ (سَلْمَى) إِلَى الْمَلِكَةِ قَائِلَةً :

– مَوْلاَتِي ! أَنَبْدَأُ جَوْلَتَنَا فِي هَذَا الْحَيِّ بِالأَسْمَاءِ أَمِ الأَفْعَالِ

أَجَابَتْهَا الْمَلِكَةُ وَهِيَ تَبْتَسِمُ :

– بُنَيَّتِي ! يَبْدُو أَنَّكِ لَمْ تَقْرَأِي اللاَفِتَةَ الَّتِي تَحْمِلُ اسْمَ
الْحَيِّ .

اقْتَرَبَتْ (سَلْمَى) مِنَ اللاَّفِتَةِ الْمُعَلَّقَةِ أَمَامَهَا لِتَقْرَأَ الا
الْمَكْتُوبَ عَلَيْهَا .. " حَيّ الْمَجْزُومَاتِ " ..

ضَحِكَتْ (سَلْمَى) فِي مَرَحٍ ، وَقَالَتْ :

- فَهِمْتُ يَا مَلِيكَتِي .. هَذَا الْحَيُّ لاَ يَسْكُنُه سِوَى الأَفْعَالِ ؛ فَالأَفْعَالُ وَحْدَهَا هِيَ الَّتِي تُجْزَمُ .

قَالَتْ الْمَلِكَةُ :

- أَحْسَنْتِ يَا (سَلْمَى) .. الْجَزْمُ وَاحِدٌ مِنْ فُرُوعِ الإِعْرَابِ كَالرَّفْعِ ، وَالنَّصْبِ ، وَالْجَرِّ ، وَالإِعْرَابُ لاَ يَكُونُ لِلْفِعْلِ إِلاَّ فِي الْمُضَارِعِ .

قَالَتْ (سَلْمَى) :

- وَمَتَى يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ ؟

رَدَّتْ الْمَلِكَةُ :

- لاَ بُدَّ وَأَنْ يَسْبِــقَ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ أَدَاةٌ مِنَ الأَدَوَاتِ الَّتِي تُؤَدِّي هَذِهِ الْمُهِمَّةَ .. إِنَّهُمْ أَوْلاَدِي الْحُرُوفُ الَّذِينَ يَتَعَاوَنُونَ مَعَ الْفِعْلِ وَالاسْمِ دَائِمًا لِيُحَقِّقُوا دَوْرَهُمْ فِي الْجُمْلَةِ .

أَطَلَّ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مِنْ إِحْدَى شُرُفَاتِ مَبْنًى صَغِيرٍ جَمِيلٍ يَتَوَسَّطُ حَدِيقَةً جَمِيلَةً ، فَحَيَّاهُمَا. طَلَبَتْ الْمَلِكَةُ مِنْهُ أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْهِمَا عَلَى أَنْ يَصْطَحِبَ إِخْوَانَهُ الْحُرُوفَ الْجَازِمَةَ ، لِيَلْتَقِيَ الْجَمِيعُ بَعْدَ قَلِيلٍ فِي حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ، فَلَدَيْهِمْ مَنْ يَرْغَبُ فِي التَّعَرُّفِ عَلَيْهِمْ .

لَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَوِيلٌ حَتَّى كَانَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ أَمَامَهُمَا يُحَيِّيهِمَا وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ الْحُرُوفِ انْتَظَمُوا فِي صَفَّيْنِ !

تَعَجَّبَتْ (سَلْمَى) وَهَمَّتْ بِالسُّؤَالِ تَسْتَفْسِرُ عَمَّا تَرَاهُ ، فَبَادَرَهَا الْفِعْلُ بِالْجَوَابِ ، وَقَدْ سَمَحَتْ لَهُ الْمَلِكَةُ وَأَعْطَتْهُ الإِذْنَ بِالْكَلَامِ بِإِشَارَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ يَدِهَا .. شَرَعَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يُعَرِّفُ (سَلْمَى) بِإِخْوَانِهِ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُسَاعِدُهُ عَلَى أَدَاءِ دَوْرِهِ دَاخِلَ الْجُمْلَةِ ، فَقَالَ :

- هَؤُلَاءِ بِبَسَاطَةٍ هُمْ إِخْوَانِي الَّذِينَ يُلَازِمُونَنِي فِي هَذَا الْحَيِّ ، وَلَا يُفَارِقُونَنِي .

وَأَشَارَ إِلَى الصَّفِّ الأَصْغَرِ الَّذِي كَانَ يَضُمُّ أَرْبَعَةَ حُرُوفٍ

وَقَالَ :

– أُقَدِّمُ لَكِ أَدَوَاتِ الْجَزْمِ : **لَمْ – لَمَّا – لاَمِ الأَمْرِ – لاَ النَّاهِيَ**

. وَهَؤُلاَءِ حِينَ يَسْبِقُنِي وَاحِدٌ مِنْهُمْ تَجْرِي عَلَيَّ بَعْضُ التَّغَيُّرَا

الإِعْرَابِيَّةِ الَّتِي تُعْرَفُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ بِالْجَزْمِ .

قَالَتْ الْمَلِكَةُ :

– وَهُنَاكَ عَلاَمَتَانِ إِعْرَابِيَّتَانِ لِلْجَزْمِ : عَلاَمَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَهِ

السُّكُونُ عَلَى آخِرِ حُرُوفِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ

وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي لاَ يَنْتَهِي بِحَرْفِ عِلَّةٍ (ا – و – ي) مِثْلَ : يَكْتُبُ – يَعْلَمُ – يَسْمَعُ – .. وَعِنْدَمَا تَدْخُلُ أَدَاةُ جَزْمٍ عَلَيْهَا نَقُولُ : لَمْ يَكْتُبْ – لَمْ يَعْلَمْ – لَمْ يَسْمَعْ – .

وَهُنَاكَ عَلاَمَةٌ فَرْعِيَّةٌ لِلْجَزْمِ هِيَ الْحَذْفُ فِي حَالَتَيْنِ :

الأُولَى : الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي يَنْتَهِي بِحَرْفِ عِلَّةٍ، مِثْلَ : يَسْعَى – يَدْعُو – يُعْطِي – فَعِنْدَ دُخُولِ أَدَاةِ جَزْمٍ يُحْذَفُ حَرْفُ الْعِلَّةِ، وَتَبْقَى عَلاَمَةٌ مُنَاسِبَةٌ لِلْحَرْفِ الْمَحْذُوفِ عَلَى الْحَرْفِ السَّابِقِ ، فَنَقُولُ : لَمْ يَسْعَ – لَمْ يَدْعُ – لَمْ يُعْطِ – .

ـانِيَةُ : الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ تُحْذَفُ فِيهَا النُّونُ، وَهَذِهِ هِيَ عَلاَمَةُ الْجَزْمِ ..

ـأَلَتْ (سَلْمَى) : - وَمَا هِيَ الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ ؟

الْمَلِكَةُ : - الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ ، وَتَضُمُّ كُلَّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ آخِرُهُ بِـ (أَلْفِ الاثْنَيْنِ) أَوْ (وَاوِ الْجَمَاعَةِ) أَوْ (يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ).

وَسُمِّيَتْ بِالأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ لأَنَّهَا تَضُمُّ أَفْعَالاً خَمْسَةً : يَفْعَلُونَ - تَفْعَلُونَ - يَفْعَلاَنِ - تَفْعَلاَنِ - تَفْعَلِينَ.

وَجَمِيعُهَا تُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ .

قَالَ أَحَدُ الْحُرُوفِ :

- وَيَلْحَقُ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الأَجْوَفِ (الَّذِي يَتَوَسَّطُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ) التَّغْيِيرُ فِي بِنْيَتِهِ فَنَحْذِفُهُ مِثْلَ : يَقُومُ - يُرِيدُ. فَنَجْزِمُهَا : لَمْ يَقُمْ - لَمْ يُرِدْ .

وَتَقَدَّمَ حَرْفٌ آخَرُ ، وَقَالَ مُفْتَخِرًا :

- كَمَا أَنَّنَا لاَ نَقْتَصِرُ فِي عَمَلِنَا عَلَى الْجَزْمِ ، لَكِنَّنَا نُغَيِّرُ مَعْنَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ كَذَلِكَ .. مَثَلاً :

(لَمْ) فَهِيَ تَنْفِيهِ وَتَقْلِبُ زَمَنَهُ إِلَى الْمَاضِي.

وَ**(لَمَّا)** مِثْلَ أَخِيهِ لَكِنَّهُ يُعْطِي مَعْنَى انْتِظَارِ وُقُوعِ الْفِعْلِ، كَأَنْ تَقُولَ : أَخِي لَمَّا يَأْتِ بَعْدُ . أَيْ يُنْتَظَرُ حُضُورُهُ وَهُوَ شَيءٌ يَتَحَقَّقُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ .

وَ(لاَمُ الأَمْرِ) تُفِيدُ الأَمْرَ كَقَوْلِكِ : لِتَذْهَبْ بَعِيدًا.

وَ(لاَ النَّاهِيَةُ) تُفِيدُ النَّهْيَ كَقَوْلِكِ : لاَ تَذْهَبْ .

عَقَّبَتْ الْمَلِكَةُ قَائِلَةً :

- وَهَؤُلاَءِ الأَرْبَعَةُ يَجْزِمُونَ فِعْلاً وَاحِدًا ، وَهُنَاكَ أَدَوَاتٌ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ مُضَارِعَيْنِ وَتُعْرَفُ بِأَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، الأَوَّلُ يُعْرَفُ بِفِعْلِ الشَّرْطِ ، وَالثَّانِي جَوَابُ الشَّرْطِ ، كَأَنْ تَقُولِي : مَنْ يَزْرَعْ يَحْصُدْ .

وَهَذِهِ الأَدَوَاتُ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنَ النَّوْعِ السَّابِقِ ،

وَأَشَارَتْ إِلَيْهِمْ وَقَدَّمَتْهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا :

إِنْ – مَنْ – مَا – مَهْمَا – مَتَّى – أَيْنَ – أَيَّانَ – أَيْنَمَا –
يْثُمَا – كَيْفَمَا – أَنَّى – أَيّ – إِذْ مَا .

شَكَرَتْ (سَلْمَى) الْحُرُوفَ، وَسَمَحَتْ لَهُمْ بِالانْصِرَافِ جَمِيعًا ،
حِينَمَا هَمَّ الْفِعْلُ بِالانْصِرَافِ مَعَهُمْ نَادَتْهُ الْمَلِكَةُ بِإِشَارَةٍ ، فَفَهِمَ
هَا تُرِيدُهُ وَحْدَهُ ، فَجَاءَهَا مُلَبِّيًا .

الْتَفَتَتْ الْمَلِكَةُ إِلَى (سَلْمَى) قَائِلَةً :

– أَتَدْرِينَ يَا (سَلْمَى) أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ قَدْ يُجْزَمُ بِدُونِ أَدَاةِ
زْمٍ ! وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهُ لَفْظٌ
لُّ عَلَى :

– الأَمْرِ : (قُلْ تَعَالَ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ)

– النَّهْي : لاَ تَعْصِ رَبَّكَ تَنْدَمْ .

لَكِنَّ لِكَيْ يَتَحَقَّقَ ذَلِكَ يَجِبُ أَلاَّ يَقْتَرِنَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ بِفَاءِ السَّبَبِيَّةِ، لأَنَّهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ سَيَكُونُ مَنْصُوبًا، فَلَوْ قُلْتِ :

- زُرْنِي أُكْرِمْكَ . (كَانَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَجْزُومًا).

- زُرْنِي فَأُكْرِمَكَ . (كَانَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَنْصُوبًا).

أَذِنَتْ الْمَلِكَةُ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَنْ يَنْصَرِفَ ، فَلَدَيْهِ أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ عَلَيْهِ أَنْ يُنْجِزَهَا .

وَسَارَتْ (سَلْمَى) وَالْمَلِكَةُ فِي أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ لِيَسْتَكْمِلاَ جَوْلَتَهُمَا .